**الكلية: الآداب**

**القسم او الفرع :التاريخ الاسلامي**

**المرحلة: الثالثة**

**أستاذ المادة: ريا صابر عبد العزيز**

**اسم المادة بالغة العربية : تاريخ الدولة العباسية**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية: History of the Abbasid state**

**اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية : المقاومة الاسلامية للسيطرة البويهية**

**اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية:lslamic Resistance to Buyid Domination**

## محتوى المحاضرة الرابعة

**ـ المقاومة الاسلامية للسيطرة البويهية**

**لم يقف الناس في العراق والخلافة العباسية موقف المتفرج على الاحداث ، فاسحين المجال للغزاة البويهيين للتمتع بخيرات العراق والعالم الاسلامي قبل وبعد الغزو البويهي الى العراق منذ سنة ٣٢٧ ـ ٣٣٤هـ/ ٩٣٨ـ ٩٤٥م ، وانما عملوا بشكل دؤوب للحيلولة دون دخول البويهين بغداد لكننا كما نعلم طاقاتهم محدودة وتنقصهم الخبرة والقيادة ، فضلاً عن ان الخلافة كانت تعاني من ازمة مالية خانقة ، ومن اجل تبسيط الموضوع فسوف نقسمه الى ...**

**قسمين:**

**أ ـ موقف الخلفاء العباسيين من النفوذ البويهي**

**تصدى الخليفة العباسي المستكفي بالله للوجود البويهي وان كان مضطر لاعتقال احمد بن بويه عند احتلاله بغداد ٣٣٤ هـ فهذا لا يعني سكوت المطلق ازاء هذا الغزو ، وقبوله بالامر الواقع كما يفعل من الزعماء في العالم عند تعرض زعمائهم للكارثة او الاحتلال ، فقد ظل الخليفة المستكفي بالله يتصل بالحمدانيين ويراسلهم من اجل ان يعدوا انفسهم وقواتهم لمواجهة البويهين لكن نتاج اتصالاته جاءت متاخره اذ تخلص منه البويهيون قبل ان يتخلص منهم بمساعدة الحمدانيين**

**كما دبرت (علم القهرمانة ) وليمة كبرى لقادة الجيش البويهي من الديلم والاتراك يتبعه اجتماع موسع ليتدارس الاوضاع العامة في الدولة العباسية ، وكانت علم تهدف للايقاع بمعز الدولة البويهي وكبار قادة الجيش البويهي ، الا ان البويهيين علموا بما كان يدبر ضدهم وكان هذا سبباً مباشراً لخلع الخليفة العباسي المستكفي بالله وقتله .**

وبعد خلع الخليفة العباسي الميتكفي بالله جاء البويهيين بالخليفة المطبع بالله (٣٣٤ ٣٦٣هـ/ ٩٤٥-٩٧٣م)، وفي ضنهم انه سيكون العودة بأيديهم لكنه وقف وقفات قوية ضد تصرفات البويهيين وسلوكهم ، فقد اعترض على قرار معز الدولة البويهي بتولية ابو العباس عبد الله ابن الحسن ابن ابي الشوارب منصب قاضي القضاة وتضمين هذا المنصب كما رفض الخليفة طلباً لعز الدولة بختيار بتجهيز الحسن ابن احمد القرملي بالمال والرجال وتعيينه على بلاد الشام بحجة طرد قوات المعز العبيدي ، ( قوات الدولة الفاطمية) وعندما تأزمت العلاقة بين معز الدولة بختيار وسبكتبكين الحاجب ، اراد الحاجب ان يستغل تذمر الخليفة مواقف عز الدولة بختيار وطلب من الخليفة التعاون لاسقاط عز الدولة بختيار الا ان الخليفة المطيع الله رفض هذا التدخل تحسباً وخوفاً من انقلاب الوضع ضده ومن ثم يذهب ضحية هذا الصراع في حين على العكس من ذلك استجاب الخليفة الجديد الطائع الله بطلب سبكتكين الحاجب وشارك شخصياً في هذه الخطة وعندما توفي سبكتكين الحاجب اختار الاتراك ( لفتكين) وافق الخليفة الطائع لله هذا الاختيار وانعم على القائد الجديد بلقب ( نصير الدولة ).

ثم ازداد موقف الخليفة العباسي الطائع لله صلابة في تحدي التسلط البويهي عندما وصلت قوات عضد الدولة البويهي لمساندة عز الدولة ، فدعى الخليفة الاشراف والقضاة الاتراك على مواصلة الصمود وعدم التعاون مع قوات عضد الدولة كما تصدى الخليفة ايضاً لعضد الدولة عندما زور الاخير كتاباً على لسان الخليفة بتوليه على العراق فقام عضد الدولة بقطع الخطبة لمدة خمسين يوماً كما اعتقل الخليفة الطائع الله ابا الحسن ابن المعلم ابرز قادة الجيش البويهي ، وكان هذا هو السبب المباشر في عزل الخليفة الطائع الله كما كان لافلاس الامير البويهي بهاء الدولة وعدم استطاعه دفع رواتب الجند وفعل به كما فعل الخليفة المستكفي بالله

١٠٣١م)، كان وعندما تولى الخلافة القادر بالله ( ٣٨١- ٤٢٢هـ/ ٩٩١- ١٠٣٠ النفوذ البويهي بدء يضعف فاستغل الخليفة القادر بالله هذا الضعف لصالح الخلافة العباسية ولصالح الناس في العراق على وجه الخصوص وفي عموم بلاد المسلمين

**فتقرب للناس وقرب رجال الدين وجلس للمضالم وعنى بامور الناس فكون لديه قاعدة كبيرة تقف الى جانبه في الازمات وبهذا اتخذ جملة من القرارات المهمة والمؤثرة ضد الوجود والتسلط البويهي في العراق ، فقام بتعيين ولي للعهد دون تدخل للبويهيين في حين كان الخليفة في السابق لا يستطيع ان يعين ولي عهد له الا بموافقة السلطان البويهي كما رفض الخليفة القادر بالله طلباً لقرار اصدره بهاء الدولة من شيراز يولي فيه ابا احمد حسين ابن موسى الموسوي منصب قاضي القضاة ، وامره الحج والنظر في المضالم ونقابة الطالبيين**

**كما رفض الخليفة القادر بالله جلال الدولة الذي دخل بغداد عام ٤١٨هـ/١٠٢٧م ، بقرع الطبول على بابه خمس مرات يومياً ، كما وقف الخليفة القادر بالله ضد جلال الدولة واقام الخطبة لابي علي كاليجار بن سلطان الدولة ، كما اصدر الخليفة القادر بالله قرار بمنع**